شعبة التاريخ والحضارة

محاضرات الأستاذ: بن سي

الفصل: 4

السنة الجامعية 2017/2016

وحدة النظريات الإقتصادية

إعداد الطالب
[لمشط يوسف]



تنبيه: يرجى عدم استعمال الدرس في الغش في الامتحان

Email : ussaf22@Gmail.com

المراجع

❖ لبيب شاقر : تاريخ الفكر الإقتصادي
❖ فؤاد الماوي : مدخل لدراسة الإقتصاد السياسي : محاضرات في النظريات الإقتصادية
❖ مجلة عالم المعرفة عدد 261 : تاريخ الفكر الإقتصادي "الماضي صورة الحاضر " كتاب المجلة جون كنيت فالبريت ترجمة أحمد فؤاد و صبري عبد الله
❖ مقدمات في علم الإقتصاد 1994 المؤلف حمد المدغري و المعطي سهيل.

المحاور

← المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل إنشاء الإقتصاد كعلم قائم الدات

① ❖ ***الفكر الإقتصادي في العصور القديمة :***

سنركز فيه على الفكر الإقتصادي عند اليونان و الرومان خاصة مع أفلطون و أرسطو هدا دون أن نهمل ماجاء في الحضارات القديمة خاصة البابلية مع المفكر حمورابي و الحضارة الفرعونية المصرية و الصين.

② ❖ ***الفكر الإقتصادي في العصر الوسيط :***

: ⇦ **الفكر الإقتصادي في العصور الوسطى عند الغرب :** المدارسيون

⇦ **الفكر الإقتصادي العربي الإسلامي : بمن** القرن 7 م إلى القرن 16 م سنركز على مفكريين مهمين هما (أبن خلدون و المقريزي).

⇦ **الفكر الإقتصادي المركنتيلي :** خلال المرحلة المركنتيلية هده المرحلة المعروفة بالفكر الإقتصادي لدى التجاريون سوف نعطي ثلاث أمثلة

- **بالنسبة لنمودج إسبانيا :** سنركز على المركنتيلية النقدية
- **بالنسبة لنمودج فرنسا :** سنركز على نهج كولبير
- **بالنسبة لنمودج أنجلترا :** سنركز على المركنتيلية التجارية

← المرحلة التانية : مرحلة نشأة و تطور هذا العلم

① ❖ ***الفيزيوقراطية :*** *الطبيعيون*

② ❖ **المدرسة الكلاسيكية :** التقليديون سنركز في هده المرحلة على ثلاث رواد وهم (امم سميت) و (وديفيد ريكاردو) و(مالتس)

③ ❖ **المدرسة الإشتراكية :** الفكر الإقتصادي الإشتراكي مع كارل ماركس أو المدرسة الماركسية عمل قوة العمل

④ ❖ **المدرسة الكلاسيكية الحديثة** التي جاءت في الثلث الأخير من القرن 19 م جاءت هده المرحلة من أجل تثبيت الفكر الليبرالي سوف تنطرق و في هدا العنصر سوف نتطرق إلى 3 رواد هده المدارس أي ثلاث جامعات :

- جامعة لوزان أو مايسمى بالمدرسة السويسرية
- جامعة فينيس أي الجامعة النمساوية
- جامعة كامبردج أي الجامعة الإنجليزية

⑤ ❖ **المدرسة الكينزية** هده الأخيرة التي تعتبر نظرياتها بمثابة ثورة في تاريخ الفكر الإقتصادي نظرا لما جاءت من إنقسامات على مستوى المنهج و على مستوى التحليل الإقتصادي و أيضا على مستوى السياسة الإقتصادية .

⑥ ❖ **نظرة عامة عن النظريات الإقتصادية الحديثة**

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

← مقدمة :

لا نستطيع في تاريخ الفكر الإقتصادي أن نحدد بشكل قاطع متى ظهر هدا التفكير و بالتالي لا يمكننا تحديد بداية هدا التفكير لدى الشعوب القديمة إلا أن هدا لا يمنع من القول بأن الإنسان في تلك العصور قد تعرف على ظواهر يمكن أن نسميها بلغة العصر الحاضر بالظواهر الإقتصادية و من المرجح أن الإنسان في تلك العصور قد حاول فمه تلك الظواهر و تفسيرها بأفكاره التي تبدو لنا حسب مقاييس و معايير العصر بدائية و من هنا يمكن تسمية تلك المجهودات التي قام بها في مجال التفسير و الفهم لتلك الظواهر بأفكار إقتصادية و من المحتمل أنه قد ترتب على هده الأفكار سلوك إقتصادي و أنماط من المعتقدات الإقتصادية و لكن لا يستطيع الباحث أن يطلق على تلك الأفكار الإقتصادية بمصطلح النظريات الإقتصادية ، لمادا ؟ لأن معظم ما سجله القدماء من أفكار متعلقة بالإقتصاد جاءت في مجموعة من التشاريع أو التعاليم الدينية أو الأوامر الأخلاقية كأمثلة تشريعات حمورابي تبادل السلع في العصر السابق لتاريخ المكتوب في الحضارة المصرية و البابلية غير أن ماسبق دكره لم يكن يمل إلى النظريات الإقتصادية بمفهومها المتداول بين دارس العلوم الإقتصادية و أنما يمكن أن يطلق عليها بأفكار إقتصادية و للإلمام بهدا الموضوع وجب علينا أن نتوقف عند ثلاث مفاهيم أساسية وهي :

- ☐ **التاريخ الإقتصادي .**
- ☐ **تاريخ الفكر الإقتصادي .**
- ☐ **تاريخ علم الإقتصاد .**

قبل التطرق إلى المفاهيم الثلاث سنقف عند مفهوم الإقتصاد و هدا يتطلب الرجوع إلى الأصل اللغوي و الإشتقاقي و بالتالي سوف نرجع هدا الشرح مع مع أرسطو : اللفظ مركب من كلمتين هما "ekos" و تعني المنزل و "nomos " و تعني القانون الشيء الدب يعطي و يؤدي إلى إعطاء الإقتصاد مدلول علم القوانين " الإقتصاد المنزلي ".

سوف نرجع إدا إلى شرح المفاهيم الثلاثة :

❖ **<u>التاريخ الإقتصادي</u>**: يهتم التاريخ الإقتصادي بظروف إنتاج مدى تطورها في المجتمع و يشكل التنظيم القانوني العلاقات الإقتصادية (الإنتاج ، التطور قانون العلاقات .)

❖ **<u>تاريخ الفكر الإقتصادي</u>**: يهتم بتاريخ الأفكار و الخواطر التي صادفت أو تصادف الإنسان في أمور سياسة الإقتصاد و من بينها بعض المشكلات و الأزمات .

❖ **<u>تاريخ علم الإقتصاد</u>**: يهتم بالبحث في تطور التحليل الإقتصادي سواء تعلق الأمر بتكور نظريات قائمة أو ظهور أخرى جديدة كما يهتم كدلك بدراسة الأساليب و الوسائل لتحقق من صحة هده النظريات و إختيارها فهدا الفرع هو حديث نسبيا لا يتجاوز عمره 200 سنة على عكس التاريخ الإقتصادي الدي يبقى مرتبط بوجود الإنسان من بداية الخلق أما تاريخ الفكر الإقتصادي فهو مرتبط بالأفكار التي أتى بها الإنسان لتغلب على الظروف و المشكلات التي مرت به مند بداية حياته .

⇦ <u>ما الغاية من دراسة النظريات الإقتصادية :</u>

❖ **أولا :** لا يمكن فهم النظريات الحديثة دون فهم النظريات و الأراء السابقة .

❖ **ثانيا :** إستحواء إضافات معرفية جديدة للإقتصاد من خلال دراسة تاريخ الفكر الإقتصادي سنتمكن من معرفة الكثير من طرق التفكير الإنساني في الحضارات السابقة كدلك فهم الحياة الإقتصادية من الناحية التاريخية .

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

⇦ متى نشأت النظريات الإقتصادية ؟ و متى ظهرت ؟ :

هي معطيات مهمة من الجانب التاريخي من أتى بها هنا تستحضر لنا متى و كيف نشأت بعض الإشكاليات التي مرت منها المجتمعات السابقة .

⇦ المحطات كبرى في الفكر الاقتصادي :

❖ **تعريف العلم :** هو كل بحث منظم يجري طبقا لطروق محددة لطروق التعليم يقصد استخلاص قونيين عامة على ظواهر الفردية متعددة يبين الخصائص العامة لجزئيات ظاهرة الواحدة ويحدد العلاقات بين هذه الظواهر بعضها البعض و يمكن من كشف عنما قد يحدث في مستقبل عن كل حالة توجد فيها ظاهر من ظواهر موضوع البحث.

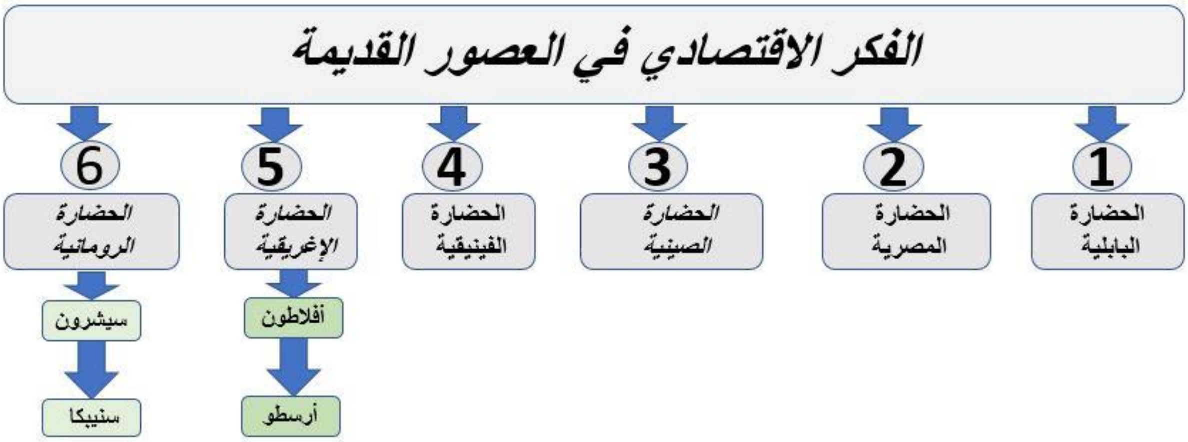
يمكن تقسيم تاريخ فكر الاقتصادي الى مرحلتين :

1 - مرحلة ما قبل نشأت إقتصاد كعلم قابل للذات

2 - مرحلة نشأت وتطور هذا العلم

← *المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل إنشاء الإقتصاد كعلم قائم الذات*

① الفكر الإقتصادي في العصور القديمة :



ان اهم ما يميز الفكري الاقتصادي خلال هذه المرحلة هو انه كان منتزجنا بتأملات الفلسفية ومعتقدات الدينية وأخلاقية ولم يكونله وجود في مستقل كمجموعة من القوانين ونظريات العلمية وبعبارة اخرى فإن العصور القديمة والوسطى قد كانت لها افكار اقتصادية ولكنها لم تكون قد وصلت بعد الى تأويل علم اقتصاد لقد سادة هذا نوع من فكر في العصور القديمة والوسطى ويمكن ان اذكر كأمثلة له : تأملات الفلسفية اليونان والاغريق المدرسيون او رواد الفكر الكنيسي الفكر العربي الاسلامي التيار التجاري (المركنتلية)

قبل شروع في توضيح الفكر اقتصادي لذى اليونان والاغريق لبذا لنا الوقوف على بعض أفكار اقتصادية في الحضارات الأول

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

1 ❖ *الحضارة البابلية :*

تعتبر من اقدم الحضارات في تاريخ وشاهد على ذلك هو جوهرما عبرت عنه قونين حمورابي في تصنيفها في اهم طبقات الاجتماعية اذا تما تمييز في هذه القونين بين تلاتة طبقات اساسية :

- **طبقة أولى** : طبقة الاحرار الاثرياء وجنود ؛ كان هدفها حماية ضعيف مز قوي كما أكدت حق احرار في إمتلاك فرد والرقيق وتصرف بطلق به
- **طبقة التانية :** طبقة الحرفيين الاحرار؛ الذين يمتلكون بعض الأشغال البسيطة
- **طبقة الثالتة :** طبقة الرفيق (العبيد) فهي تشكل قاعدة كبيرة في دولة بابيل وهي طبقة مشغلة ومحرومة من حقوق الانسانية

<==== [إن لهذا القونين علاقة بنشاط إقتصادي مما يعني ان هناك فكر اقتصادي لذى الحضارة البابلية]

2 ❖ *الحضارة المصرية او الفرعونية :*

بالنسبة لهذه الحضارة فقد كانت ذا سلطة مركزية و ذات أبعاد إقتصادية وسياسية فهي تملك وسائل الانتاج وخاصة الاراضي ،حيث كان نشاط الزراعي على وجه خصوص له دور كبير، كانت طبقة الحاكمة والحاشية تعفي من الاعمال البدنية و ممارسة النشاط الإقتصادي و كان عملها مقصورا على النواحي الفكرية فقط مما يدل علة ان الحضارة المصرية كانت لها اسهامات فكرية في تاريخ في تاريخ الفكر الإقتصادي فب ثلاث نقط هي :

- ظهور نوع من تقسيم العمل .
- استقرار الزراعة في حقول ثابثة مما يؤدي إلى امتلاكها
- السماح في العمل بالتجارة

3 ❖ *الحضارة الصينية :*

اهم ما شاركت به الحضارة الصينية و له علاقة بالجانب الاقتصادي هو اختراع الورق

4 ❖ *الحضارة الفينيقية :*

فهم كان لهم نشاط معروف و تقاليد تجارية و ملاحية

<== خلاصة :[كل هده الحضارات التي سبق ذكرها لم تشمل سوى ارصاهات يصعب اطلاق عليها افكار اقتصادية و لذلك تعتبر الحضارتان الرومانية و اليونانية أو الحضارات القديمة اول الحضارات التي كتبت لنا فكرها الإقتصادي]

5 ❖ *الفكر الاقتصادي عند اليونان والاغريق :*

يمكن أن نذكر في هدا الباب إجتهادات كل من أفلاطون و ارسطو

◆ *ابرز الاجتهادات للفسلسوف اليوناني افلاطون 425 ء 347 ق.م*

لقد تطرق لمجموعة من القضايا دات طابع إقتصادي كمسألة تقسيم العمل و الملكية و التبادل و كدا وظيفة النقود كأداة لتبادل و من ابرز اسهامات افلاطون كتابه الشهير المسمى (جمهورية افلاطون) او المدينة الفاضلة ، كان يتحقق فيها العدل و الحياة الطيبة تحدث عن الفضائل و الرائل و أرجع أصل الدولة و قيامها إلى العامل الإقتصادي ، يبدأ أفلاطون تحليله عن الدولة المدينة ببيان أصل الدولة و أسسها يرجع الى العامل الإقتصادي فيكون في كتابه الجمهورية صفحة 102 (ان الدولة تنشأ لأن الفرد لا يمكن أن يكفي نفسه بنفسه بل تكون له حاجيات عديدة لا يستطيع أن يشبعها وحده

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

فيجتمع معا عدد من الافراد كافة لأن يشبع كل منهم حاجات الاخرين فيعيشون كشرفاء أو كمساعدين لبعض البعض و تتكون من مجموعة التي يشؤونها بهده الطريقة و ما يعرف بإسم الدولة .

و من اهم الافكار و رأى افلاطون دات البعد الإقتصادي ندكر ما يلي :

1 ➢ لقد نادى بتقسيم العمل في الدولة حيث أكد على كل شهص له موهبة و كفاءة خاصة به ثم ان تخصص كل شخص يؤدي الى الزيادة في الانتاج كماوعنا و بالتالي يرى ان كل شخص يجب ان يتخصص في مهنة معينة .

2 ➢ قسم افلاطون المجتمع الى ثلاث طبقات أو طوائف وهم (طبقة الحكام و العمل المنوط بهم و الحكم) و (طبقة الجند و مهمتهم هو الدفاع عن هده الدولة اي المدينة الفاضلة) ثم طبقة العمال و الصناع و هم كل من يعمل في النشاط الإقتصادي .

3 ➢ بلغي افلاطون الملكية الخاصة لطبقة الحكام و أن لا يكون له روابط عائلية فلا يتزوجون و لا يكونون عائلات حتى لا يكونوا خاضعين للإغراء المادي و لا للضعف العاطفي اتجاه الأقارب مما قد يصرف الحكام عن ادارة الحكم لصالح المجموع و نفس الشيء بالنسبة للجنود ، و ان يمنح الملكية الفردية و العائلية الحق في الزواج الطبقة المنتجين غير أن افلاطون لا يرجع الملكية المطلقة بل يقيدها بشروط تدعو الدولة اي المدينة الفاضلة لتدخل للحيلولة دون الفقر المدقع و الثراء الفاحش

ويرى أفلاطون أن للنقود دوراً تقوم به في مدينته، خاصة عندما يتم تقسيم العمل وتخصص كل فرد بحرفة معينة ويظهر لديه فائض الإنتاج للتبادل

4 ➢ النقود اعتبرها افلاطون وسيلة لتبادل لأنها تخصص المنتجين يؤدي إلى إنتاج بضائع متخصصة و بالتالي ضرورة عرضها في السوق و من هنا نشأت ضرورة الى وسيط لتبادل مما ادى الى بروز النقود لتلعب هدا الدور.

◆ ***ابرز اسهامات الفيلسوف ارسطو 382- 322 ق.م :***

ارسطو كان أوفر حظ في دقة الملاحظة بالمقارنة مع افلاطون إد تميز عنه بأن له وقفات تحليلية للظواهر و المشكلات الإقتصادية حيث كان تحليل أرسطو أكثر شمولية و دقة فقام بمناقشة موضوع القيمة ،كما تطرق كدلك الى مواضيع أخرى لفكرة المبادلات المتكافئة و بعض اشكال الاحتكار و الملكية و الدولة، ومن ابرز اسهاماته البارزة ندكر :

1 ➢ **القيمة** : ميز ارسطو بين قيمة الإستعمال (هي ما يجنيه الفرد بعد من اشباع بعد استهلاكه لخير إقتصادي معين) و قيمة التبادل (هي شكل التي تعبر به القيمة عن نفسها.(

2 ➢ **المبادلة** : أكد على انه هناك علاقة بين الإتنين لكنه لم يحدد هده العلاقة فإهتم فقط بمسألة العدالة في تحقيق ثمن السلعة

3 ➢ **النقود** : اعتبر ارسطو النقود ان لها ثلاث وظائف:

- **الوظيفة الاولى وسيطة في المبادلة :** بالنسبة للمجتمعات السابقة كانت المقايضة اساس لتبادل الخيرات بين المنتجين و اختفت حينما برزت السلعة الوسيطة و اختفت السلعة الوسيطة بدورها حينما اخترعت النقود لتلعب دور الوسيط في عملية تداول السلع وهنا تكمن اهمية النقود الطبيعية حسب ارسطو وسيطة في التبادل.

- **الوظيفة التانية مقاس للقيمة :** اي حينما اصبحت لنقود مقايس للقيمة السلعية

- **الوظيفة الثالثة مخزن للقيمة :** تطور التجارة ساهم في تحريف استعمال النقود و تحويل وظيفتها الطبيعية فبدل شراء البضائع من أجل إشباع الحاجيات الضرورية اصبح الشراء من أجل البيع المربح و الهادف و هنا تصبح النقود وسيلة لتكديس الثروة و تراكمها.

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

4 ➢ **الفائدة :** ادان ارسطو القرض بالفائدة و اعتبرها تحريفا للوظائف الطبيعية لنقود لأن النقود لا تلد ، يقول ارسطو " النقود اخترعت من اجل تسهيل التبادل في حين أن الفائدة تعمل على الزيادة في كمية النقود دائما " يهاجم ارسطو هده الطريقة لكسب النقود و يصفها بأكثر الأنشطة تنافيا لطبيعة لانها تنتج التفوات في الثراء.

5 ➢ **الإحتكار :** عرف ارسطو الاحتكار على انه انفراد بائع واحد لسلعة معينة في السوق.

6 ➢ **الملكية** : فضل ارسطو الملكية الخاصة على الملكية العامة عكس ما جاء به افلاطون حيث نجده قد أيد الملكية الخاصة بإعتبارها تساهم و تحفز في تنمية الثروة و زيادة الانتاج غير انه قيدها بقيد اخلاقي هو مساعدة من يملكون لغيرهم ممن لا يملكون ,كما أكد على ان الملكية تأتي بطرق ثلاثة و هي :

- **الطرق الطبيعية :** تلك الوسائل التي تؤدي الى اشباع حاجيات الانسان بشكل مباشر كالفلاحة و الصيد و غنائم الحرب

- **الطرق غير الطبيعية :** و هي تلك التي تهدف الى الربح كالتجارة و الاقتراض لفائدة و الربح هنا لم يبدل فيه اي مجهود و لهدا هاجمه ارسطو قائلا " النقود لا تلد . "

- **الطرق المختلطة :** تلك الوسائل التي ترمي الى استخراج اشياء تشبع حاجيات الانسان مباشرة من اشياء لا تصلح لأشباع حاجيات قبل تحويلها مثل الصناعات التحويلية و الاسخراجية

7 ➢ **الرق :** دافع ارسطو عن نظام الرق على اختلاف المزايا التي تمنحها الطبيعة للافراد و ميز بين الرق الطبيعي و الرق غير الطبيعي و دكر ان هناك من الامم من يتمتع افرادها بالمزايا تجعلهم صالحين و اسياد و حكام كاليونان و هناك امم لا يصلح افرادها إلا إلى الخضوع إلى غيرهم و يؤكد الرق غير الطبيعي.

8 ➢ **الدولة :** بخصوص اسباب الاقتصاد لدولة فقد بين ارسطو ان الدولة ظهرت نتيجة تطور التاريخي و لتحقيق غايات اكبر من اشباع الحاجيات المادية و التي دكرها افلاطون فقد ظهرت الاسرة الاولى و كانت تقوم غلى نوعين من العلاقات علاقة الرجل بالمرأة و علاقة السيد بالرقيق فالاسرة هي الوحدة الاجتماعية التي بنيت عليها كل التشكيلات الاجتماعية اللاحقة ثم تجمعت اسر مختلفة و كونت القرية ثم تجمعت قرى متعددة لتكون المدينة او الدولة ، فالدولة حسب ارسطو ليست تجمع افراد بقصد التبادل و اشباع الحاجيات المادية كما بين افلاطون لاكنها اجتماع الاسر و القرى في جماعة كاملة تكفي نفسها بنفسها بقصد الوصول إلى حياة سعيدة و مستقلة.

◆ ***أوجه الإختلاف في الأفكار الإقتصادية لأفلاطون و ارسطو :***

من خلال افكار الأقتصادية التي توقفنا عليها بالنسبة لأفلاطون و أرسطو سندرج أوجه إختلاف في افكارهنا

➢ ارسطو كان يرى ان جمهورية افلاطون أمر غير قادر للتطبيق و خاصة في عدم إمكانية التملك بالنسبة لطبقة الحاكمة.

➢ أرسطو كان ينحي منحا منطقيا و علميا هذا مقارنة مع أفلاطون الذي كان يزعو من خيال أكثر من الواقع

➢ ارسطو يرى أن أفضل الدول هي التي يشترك أفرادها فعليا في إدارة شؤون البلاد على عكس أفلاطون الدي كان يؤمن بحكم الأقلية

➢ أرسطو أعتبر النقود لها ثلاثة وظائف

6 ❖ ***الفكر الإقتصادي عند الرومان:***

لم يخلق الرومان بعده إلا القليل من الأراء الإقتصادية و التي تستند بوجه عام إلى التراث الإغريقي و بصيغة أخرى يشتبه الرومان مع الإغريق من حيث الفكر إن الفكر الإقتصادي عندهم يعكس قيمة مستمدة من التقاليد السائدة في مجتمع زراعي حربي يمثل ردة فعل ضد الفساد الذي كان يعزى في ذلك الحين إلى التجارة و الترف الناجم في حب الذات و التفاوت الذي

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

لا مبرر له في إقتناء الثروات و هذا لا يمنع أن نستقصي بعد الأراء الإقتصادية لذا الخطباء و العلماء الرومان و من بينهم نذكر:

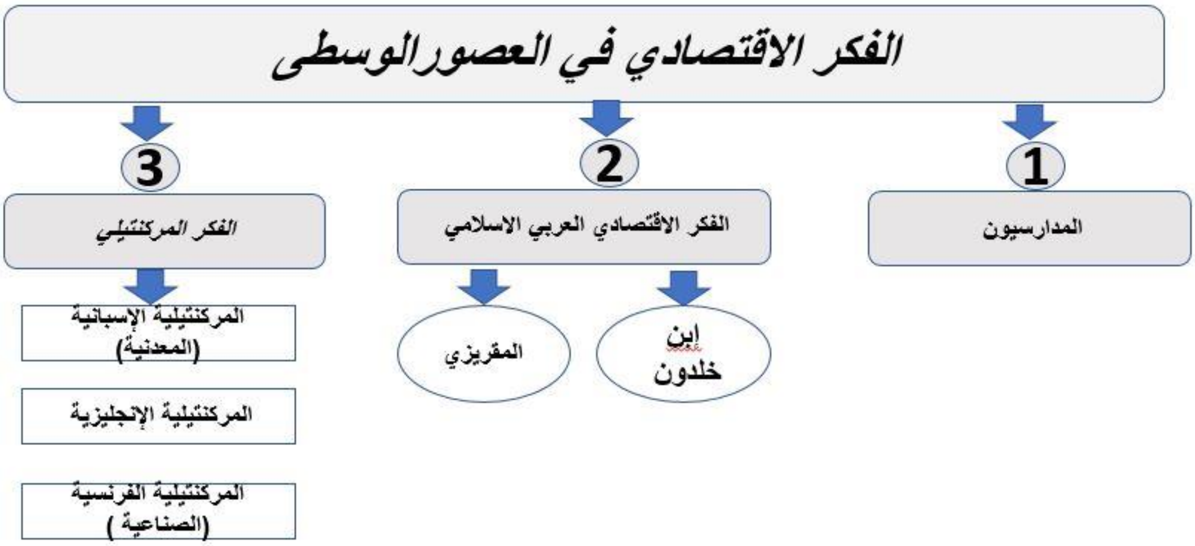
● **شيشرون :** كان يفضل المهن الحرة و الحرف ووضع الزراعة في المقام الأول و ركز على الصناعة و التجارة و إنتقد الفائدة.

● **سنيبكا :** أكد على ان النقود هي أصل الشرور و الأحقاد التي تخلق المظالم و الأثام.

لكن الجدير بالملاحظة والذكر هو ما خلفه الرومان من الفكر القانوني و الذي مزال حتى اليوم له اعتبار في الدراسات القانونية مما جعل له تأثير كبير على تكوين العقلي و المنهجي لرجال الكنيسة و رجال القانون ثم تسرب تأثيره إلى الدراسات الإقتصادية و هنا نذكر قانونين وهما:

- قانون الشعوب
- القانون المدني

② الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى (من قرن 5 م إلى القرن 15 م)



① ◆*الفكر الإقتصادي في العصور الوسطى عند الغرب : المدارسيون*

تطابق هذه المرحلة من تاريخ سقوط الإمبراطورية الرومانية إلى حين تراجع الدولة العثمانية و تميزت هذه الفترة بسيطرة الزراعة على النشاط الإقتصادي و كان نمط الانتاج يستند على نظام الاقطاعي الذي كان سائدا في تلك الحقبة في بلدان أروبا و من مميزات هذا النظام نذكر ما يلي:

- **1** تركيز ملكية الأراضي و حصرها في عدد قليل من الإقطاعيين و النبلاء
- **2** تحول الرقيق إلى فلاحين أو مزارعين
- **3** فرض إلتزامات إضافية على الفلاح و هي عمل بحساب إقطاعي بدون مقابل
- **4** وجود نشاط تجاري و صناعي إلى جانب النشاط الزراعي الذي نقصده هنا كان مقصورا على سد حاجيات الأسواق المحلية الصغيرة أو على إنتاج السلع ذات أهمية التجارية البسيطة إلا أن السيادة بشكل عام كانت للنشاط الزراعي

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

لقد إقترح المؤثرون بالفكر المسيحي أو الفكر الكنيسي (المدرسيون) و منهم توماس الأكويني قوانين أو قواعد أخلاقية التي تستهذف إدارة النشاط الإقتصادي و التي كانت في مجملها تعكس في إحتكار الكنيسة للفكر الإقتصادي و يمكن أن نستخلص هذه الفكار في ما يلي:

- 1 ثمثل جوهر فكر المدرسيين في محاولة التوفيق بين أخلاق و العقل
- **2** إمتزاج الفكر الإقتصادي بمعتقدات أخلاقية
- **3** كانت المعاملات الإقتصادية قائمة على اللاهوت المسيحي من جهة و من جهة أخرى قائمة على أفكار فلاسفة والذات أفكار أرسطو والتي ترفض الأساليب المؤدية إلى عدم الساواة

◆ ***فيما يخص الملكية و التجارة***

- كانت المناداة بمشروعية الملكية الفردية أي الملكية الخاصة (تمجيد العمل و التركيز على العدالة التبادلية في التجارة
- الثمن العادل] نفقة الإنتاج + ربح معقول يسمح للبائع بالحياة هذا الربح هو من يعوله وفقا لمستوى المعيشة التي يتمتع بها أفراد الطبقة]
- التدرج من تحرير القرض بالفائدة إلى إقرار بمشروعيته
- حذر المدرسيون من النزعة الإستغلالية التي يمكن أن تترتب عن النشاط الإقتصادي
- نادوا بعدم المغالات في الإفراط المادي

خلاصة : عموما يمكن رصد ثلاث مبادئ كبرى شكلت أساس فكر المدرسيون بين الأفراد وهم:

1 المساواة بين الأفراد
2 مشروعية التفاوت الإجتماعي
3 تمجيد العمل

② ◆ ***الفكر الاقتصادي العربي الاسلامي مابين القرن 7 و 14 م:***

لقد تعرض الفكر الاقتصادي العربي الاسلامي لطمس و التجاهل في العديد من الكتابات التي ارخت للفكر الاقتصادي لدى فمن الضروري إنصافه و رد الاعتبار له بطريقة موضوعية.
تتوخى أبراز بعض إسهامات هذا الفكر في تشكيل المعرفة الاقتصادية ، إن مرجعية الفكر الاقتصادي الاسلامي يستمدها من تشريع الاسلامي الذي يأخد من القرأن الكريم و السنة النبوية مصدر له ففي اركان الاسلام الخمسة نجد أحد أركان الاسلام يشكل مؤسسة إقتصادية قائمة بذاتها و هي الزكاة ، و عموما فالقواعد الاساسية التي أنطلق منها المفكرون العرب المسلمين عديدة ونذكر منها:

- **1** الاسلام أقر الملكية الفردية و أهتم بالملكية العامة
- **2** حث الاسلام على العمل و حفظ المال وحرم الربا
- **3** نظم الاسواق و المعاملات و ننهى عن الاحتكار و اهتم بقضايا الثمن العادل
- **4** نظم الزكاة.

و للوقوف على بعض الافكار الاقتصادية عند العرب المسلمين خلال العصور الوسطى سوف نتطرق لما جاء به كل من عبد الرحمان ابن خلدون و تقي الدين أحمد بن على المقريزي من أفكار إقتاصدية

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

ابن خلدون :

ولد العلامة عبد الرحمان ابن خلدون عام 1330 و توفي سنة 1406 ولد في تونس كان مؤرخا و عالما في علم الاجتماع و كانت له اسهامات في القضايا الإقتصادية بحيث تناول في كتابه المقدمة مجموعة من القضايا الإقتصادية كالإزدهار الإقتصادي و مصدر الثروة و الأسعار و المضاربة و تقسيم العمل و النقود...
ولقد إعتمد في تحليله في القضايا الإقتصادية عدة أساليب نذكر منها الوقائع :

- **البعد التاريخي :** لأبراز الأحداث الإقتصادية و السياسية

- **البيئة الإجتماعية :** لأبراز السلوك الإنساني و نشاطه الإقتصادي

- **البيئة الجغرافية و ثرواتها :** لأبراز العلاقة مابين نشاط المجتمعات الإجتماعية و الموارد الإقتصادية

- **اهم أفكاره الاقتصادية :**

- **1 الحاجيات البشرية :** ماهي إلا سلع و خدمات لمفعوم الاقتصاد الحالي و ذكر أن الانسان يحتاج إلى حاجيات أساسية كالملبس و الغداء كما تتفرغ هذه الأخيرة لحاجيات ثانوية لكنها ضرورية لإنتاج الحاجيات الأساسية و هي ما تعبر به عن الكماليات.

- **2 حجم السكان** : أعتبره ابن خلدون عاملا مهما في تحديد الإحتياجات البشرية و هذه القضية لها علاقة بين العرض و الطلب.

- **3طبيعة العمل و الانتاج و تقسيم العمل :** يشير ابن خلدون على ان انتاج السلع يحتاج إلى تعاون أفراد المجتمع و تقسيم العمل فيما بينهم الشيء الذي يتبين ربما أن ابن خلدون تأثر بأفكار ارسطو ، فيما يخص تقسيم العمل فتأثر بأفلاطون و أرسطوا.

- **4عناصر الانتاج :** وهذا ما يتبين في تحليله لمسألة القيمة "قيمة الأشياء"

- **5 نظرية القيمة :** أعتبر العمل هو مصدر القيمة اذ ان قيمة الشيء تحدد بكمية العمل المتضمن في إنتاجه و أن المنفعة تعد شرطا ضروريا للقيمة و قد أعتبر القيمة لتفسير مستوى الأسعار فقد إغتبر أنه أذا كانت أثمان الموارد الطبيعية في الأندلس أعلى منها في شمال إفريقيا فذلك ان الزراعة في الأندلس تحتاج إلى عمل ووقت أطول و كمية أكبر من النفقات اللازمة للإنتاج بالإضافة إلى كل هذا فقد أعطى أهمية للقطاع الخاص بإعتباره محرك نشاط الإقتصادي كما ذكر كذلك أهمية التعليم و التدريب في الأرتقاء بالصناعات

- **6** حدد وظائف الدولة و المهام التي يجب أن تقوم عليها في ما يلي :
  - **عمارة الأرض :** أي قيم العمارة أو التنمية الإقتصادية
  - **الاستقرار :** لأنه أمر أساسي و مطلب لقيام النشاط الاقتصادي

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

□ المقريزي :

هو تقي الدين أحمد بن على المقريزي ولد سنة 1364 و توفي سنة 1445 هو علامة ولد بالقاهرة تأثر المقريزي بإبن خلدون و منهجه في تمحيص و تحليل الظواهر و إكتشاف منطقها إلا أنه إعتمد طرقا أخرى غير التي إعتدها ابن خلدون في تفسيره للظواهر الإقتصادية فإبن خلدون كان يفسر الظواهر الإقتصادية من خلال نظرية القيمة أم المقريزي فحلول تفسير الظواهر الإقتصادية إعتمادا على التحليل النقدي

[التحليل النقدي : هو التحليل المبني على مسألة علاقة بالنقوظ و دورها في الإقتصاد أو مسألة علاقة بالسياسية النقدية]

وتظهر مساهة المقريزي في الاقتصاد من خلال بعض المشكلات الإقتصادية مثلا قضايا و أمور النقود و الغلاء و توزيع الدخل و قضايا السوق و الأسواق و قد تطرق في كتابه أغاثة الأمة يكشف القيمة للمقريزي بظاهرة النقود و التضخم و قد أعتبر أن التضخم مرتبط بعوامل حقيقية " سياسة إقتصادية " و بعوامل نقدية زيادة النقود المتداولة مختزلا في ذلك الأسباب الثلاثة لمحن المجتمع المصري

□ العوامل السياسية:

- انتشار الرشوة داخل مؤسسات الدولة

- فرض الضرائب و المكوس التي تتجاوز حاجة الدولة يتنج عن ذلك ضرر يؤدي إلى ارتفاع الأسعار " التضخم"

□ العوامل الإقتصادية :

- احتكار الأرض من طرف بعض الأطراف سيؤدي إلى ارتفاع ريعها " ارتفاع الأسعار و التضخم"

□ العوامل النقدية :

- شطط في سك النقود بمعنى زيادة عرض النقود سوف ينتج عنه انخفاض القيمة الشرائية بالمقابل أرتفاع الأسعار

- كان المقريزي كذلك سباقا الى الانتباه الى الظاهرة التي ثم تحليلها فيما بعد من خلال قانون " أجر الشام " و مضمون هذا القانون أنه في نظام المعدنيين الفضة ،الذهب ،النحاس أي عندما يكون نوعين في التداول تطرد العملة الرديئة العملة الجديدة و تحل محلها و يمكن تفسير هذه الظاهرة في كون الوكلاء الإقتصاديون يتخدون النقود للإدخار و يتداولون النقود الرديئة فهو لم يقتصر على كشف الأزمات و المناحى الإجتماعية و الإقتصادية بل تطرق كذلك إلى مفعول هذا المنحى كإرتفاع الاسعار التضخم مع الفئات الإجتماعية موضحا في كتابه السابق الذكر أن مصر في ذلك الوقت كانت بلد طبقية تسوده اللامساواة و أن الصراعات الإجتماعية فقد أعتمد في تقسيمه الإجتماعي على 3 مقاييس :

- مقياس الوضعية الإجتماعية لكافة الفئات الإجتماعية
- مقياس الوضعية و الحالة المادية
- مقياس الوظيفة الإجتماعية

و انتهى الى تقسيم المجتمع إلى عدة أقسام او فئات إجتماعية كبرى نذكر منها :

- أهل الدولة
- التجار الكبار و أولي النعمة و الترف
- أرباب المعايش
- أصحاب الفلاحة و الحرث
- الفقهاء و الطلاب
- أرباب المهن

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

③ ◆ الأفكار الاقتصادية خلال مرحلة الرأسمالية التجارية و ظهور الفكر المركنتيلي

نشأ النظام المركنتيلي من خلال إعادة ترتيب أوضاع الفئات الإجتماعية إبان إنحلال الإطار الإقتصادي و التأسيسي الفيودالي)تقليص الحاجة إلى حماية التي كانت تمارسها المؤسسة الفروسية الاقطاعية بعد إستتباب الأمن و النظام) مما أدى إلى إزدهار ملحوظ للتجارة حيث إتسعت دائرة التبادل و الحاجة إلى التبادل و أصبح النظام التجاري يبحث عن مجال يتسع فيه يوم بعد يوم و تحقق ذلك بالفعل بعد إكتشاف العالم الجديد و طرق المواصلات البحرية الجديدة ، و حصلت المدن على حريتها و إنتشر التعامل النقدي و لاسيما بعد الإكتشافات الجغرافية التي أتاحت للأروبيين جلب المعادن النفيسة من العالم الجديد.

لقد أفرزت هذه الفترة من تاريخ التطور الأروبي فكرا مطابقا لمتطلبات التوسع التجاري و إغتناء أصحابها و يعرف هذا الفكر بمدرسة التجاريين ، كان يطلق هذا الاسم على الدين ساهموا في وضع السياسة الاقتصادية التي سادت في العصر الرأسمالية التجارية في بلدان أروبا الغربية .
ثمثلت فلسفة المذهب التجاري في ما يلي :

➢ 1 الرغبة في زيادة ثروات الدولة من المعدن النفيس " الذهب و الفضة " لدا كان على الدولة أن تدبر علاقتها مع العالم الخارجي لبهذف حيازة و جمع الثروات و بناء إقتصاديات قومية متينة و إعتبار رواد هذا الفكر أن الثرواث تكمن فيما يتوفر عليه عليه بلد معين من مادة النفيسة (المعادن) و أن التجارة هي مصدر اكتساب الثروة.

➢ 2 الاهتمام بالعلوم الطبيعية و الإنسانية و البعد عن العلوم الدينية في تفسير الظواهر الاقتصادية.

➢ 3 تحطيم التقليد المبني على الإنتاج لفرض الاستهلاك المحلي مقابل زيادة أهمية النقود و تكوين رؤوس الأموال التي اصبحت قوة لها اثرها في السياسة و النظام السياسي
.
➢ 4 تطور الحياة الإجتماعية و الإقتصادية أدى إلى زيادة حجم الدخل سواءا لدولة او الفرد داخل الدولة الشيء الذي يفضي إلى زيادة الطلب على السلع و الخدمات.

☐ إشكاليات:

تعرض فكر المدرسة التجارية إلى بعض الاسئلة التي كانت تشغل فكر المجتمع في تلك الفترة نذكر من بينها :

⇦ 1 ماهي الثروة ؟
تعد الثروة عند التجاريين مقدار المعادن النفيسة الموجودة في البلد و تعتبر المعادن عندهم مصدر الثروة و مخزنا للقيمة.

⇦ 2 كيف يمكن الزيادة من الثروة ؟
يمكن زيادة الثروة بشكل مباشر و بشكل غير مباشر

❖ **شكل مباشر :** عن طريق الإمتلاك أو توسيع بعض الممالك و خاصة في العالم الجديد أمريكا

❖ **شكل غير مباشر :**عن طريق التجارة الخارجية و من ثم تحقيق فائض في الميزان التجاري هذا لا يتم في نظرهم إلا بفرض حماية جمركية مبنية على :

➢ تشجيع الصادرات على الواردات المصنعة.
➢ بناء شركات عملاقة و إمتلاك أسطول بحري
➢ توفير مواد أولية بأثمان منافسة عن طريق إقامة المستعمرات.

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

➪ 3 كيف يمكن توزيع هذه الثروة بين البلدان ؟

نظر التجاريون إلى إجمال الثروة على أنها ثابثة الحجم و أن ما تكتسبه دول من الدول يكون على حساب ماتفقده الدول الأخرى و من هنا كانت نظرياتهم ذات طابع وطني خالص و البعض يقول على أن هذا الطبع هو طابع عدواني.

➪ 4 ماهو سبب إرتفاع هذه الأسعار ؟

يرجع بعض المفكرين الإقتصايين إرتفاع الأسعار إلى زيادة النقود أي عرض النقود

□ نمادج من المركنتيلية في دول أروبا الغربية:

إختلفت أساليب تطبيق السياسة المركنتيلية من بلد إلى أخر و ذلك حسب ظروف و المعطيات التاريخية لكل بلد و يمكن ان نميز بين 3 انواع من السياسات المركنتيلية

1 المركنتيلية الإسبانية (المعدنية)

سميت هذه السياسة بالمركنتيلية المعدنية لكونها سعت إلى جلب أكبر كمية ممكنة من المعادن النفيسة من المستعمرات و عملت على منع تسربها خارج المجال الوطني عن طريق سن مجموعة من القوانين و الاجراءات من بينها :
إسبانيا كانت تجبر التجار الإسبان على استعادة اثمان بضائعهم نقدا و بالخصوص ذهبا لتحافظ على المعدن النفيس داخل حدودها ،و قد أظهر التاريخ الاقتصادي أن السياسة المعدنية التي طبقت في أساسا في إسبانيا إنتهت بتنائج هزيلة على مستوى التنمية الاقتصادية و تمثلت اساسا في عدم تمكنها من بناء جهاز و طني إنتاجي ،و في تفشي الفقر الناتج عن إرتفاع الأسعار المتولد عن التوافد الهائل من الذهب و الفضة من العالم الجديد

2 المركنتيلية الانجليزية:

كانت السياسة المركنتيلية الانجليزية تهذف الى تمنية المخزون الانجليزي من المعادن النفيسة عن طريق تنمية التجارة الخارجية و من بينهذه الوسائل التي تم اعتمادها لبلوغ هذا الهذف نذكر :
تنمية الأسطول البحري و تأسيس الشركات الخاصة و إصدار تشريعات لحماية التجارة الانجليزية)قانون ملاحة الصادر سنة 1651 المعروف بإسم قانون كروموبل) كان هذفهم الأول هو الزيادة في تصنيع البلاد و تقوية النسيج الاقتصادي مع الزيادة في الصادرات لجلب المواد النفيسة و إستعمالها في شراء المواد الأولية الضرورية في عملية الصناعة ، و كان حزمهم على مسألة أساسية و هي تحقيق الربح من خلال التجارة الخارجية او فائض في الميزان التجاري.

3 المركنتيلية الفرنسية (الصناعية)

يرجع الفضل في تصميم و تنفيد هذه السياسة إلى الوزير الفرنسي كولبير الذي عمل على إقامة جهاز إنتاجي صناعي و دعمه من خلال تداعيم متعددة نذكر منها :

- إمداد الصناعة بالمعونة المالية.
- تطوير جودة المنتوجات و تشجيع تصديرها.
- سن سياسة حمائية جمركية " فرض رسوم جمركية على السلع المستوردة المنافسة للإنتاج الوطني "
- حفض تكاليف الانتاج من خلال تخفيض المواد الخام و اجور العمال لكي تجعل هذه المدخلات الخاصة بالصناعة الفرنسية دات قدرة تنافسية مع منتجات الدول الأخرى، وقد كان الهذف من تطور الصناعة الفرنسية هو رفع من فائض الميزان التجاري عن طريق ترجيح كافة الصادرات من المنتجات الصناعية على الواردات.

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

🡐 خلاصة :
يلاحظ أنه من الرغم من التباين بين مكونات الفكر المركنيتيلي فان هذه الاخيرة إتسمت بقواسم مشتركة ندكر منها :

- الطابع الماركو إقتصادي لهذا الفكر
- المطالبة بتدخل الدولة في النشاط الإقتصادي
- إصدار توصيات عملية إجبارية.
- فصل النشاط الاقتصادي عن أي اعتبار روحي او أخلاقي
- جعل البحث عن الثورة هو الهذف الإنساني الأسمى

.
{ بإسهامته هاتته يكون التيار التجاري قد جسد مرحلة جديدة لعلم الإقتصاد أي المرحلة التي سوف تمهد لإستقلال هذا العلم عن باقي الأشكال الأخرى من المعارف}

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

← المرحلة الثانية : مرحلة الإقتصاد العلمي :

يكمن تاريخ ظهور علم الإقتصاد كعلم قائم بالذات بإصدار أدم سميت كتابه " أبحاث في طبيعة و ثورة الأمم " ، لكن يرجع الفضل في بداية مرحلة الإقتصاد العلمي إلى المدرسة الفيزيوقراطية التي عمدت إلى فصل الإقتصاد عن الأخلاقيات و الفلسفة و كدا على السياسة العلمية التي ظلت مرتبطة بها خلال مرحلة المركنتيلية

① المدرسة الفيزيقراطية : التيار الطبيعي

ظهرت مدرسة الطبيعين في فرنسا في منتصف القرن 18 في وقت نشطت فيه الحياة الفكرية في أروبا و نمت فيها المدن و إزدادت الثروة و سهل السفر في عالم أكبر و تقدمت العلوم كالحياة الطبيعية و الفلك و غيرها من العلوم الإجتماعية و الإنسانية و في ظل هذه المعطيات ظهر التيار الفيزيوقراطي و ثأثر تأثر علميا في هذه النزعة في ظل هذه المعطيات أي في ظل التحولات.

شكل عصر الفيزيقراط مرحلة التأسيس الحقيقي حيث عمد رواده إلى إخضاع الاقتصاد إلى قوانين طبيعية و تبنوا مبادئ الحرية الإقتصادية خلافا للمنهج التدخلي المركنتيلي ، من أشهر رواد هذا التيار يمكن أن نذكر فرنسوا كيناي ، دينمورا ، تيرجوا ميزابوا ، قدم هؤلاء الرواد نظرية إقتصادية بناءا على تشبيه العلاقات الإقتصادية للأفراد داخل المجتمع بالعلاقات التي تحصل بين الأعضاء المكونة للجسم الانساني.

لخص الطبيعيون أفكارهم في مايلي :

الظواهر الطبيعية مثل الظواهر البيولوجية و الطبيعية و التي تخضع لقوانين لا دخل لإرادة الانسان فيها ، هذه القوانين الطبيعة تقوم بتنظيم الحياة الإقتصادية على مبدأين هما :

➢ 1 **المنفعة الشخصية** : انها تمثل الحافز و القوة الدافعة لمزاولة النشاط الإقتصادي و قد لخص كيناي هذه الفكرة بقوله " إن كل فرد يسعى للحصول على أكبر زيادة ممكنة من التمتع مقابل أقل ألم ممكن و كل فرد حينها يسعى لمصلحته يحقق مصلحة الجميع في نفس الوقت "

➢ 2 **مبدأ المنافسة :** كل شخص يسعى لتحقيق منافعه الشخصية يدخل في تنافس مع باقي أفراد المجتمع.

هذان المبدئان هما اللدان ينظمان القوانين الطبيعية و من خلالها الحياة الإقتصادية.

☐ *الملامح الأساسية للفيزيوقراطية :*

1 -**الأرض :** الارض هي المصدر الوحيد للثروة فالزراعة هي القطاع المنتج الوحيد الذي يمكن من إنتاج القيمة المضافة أو الناتج الصافي أو ما سواها)التجارة و الصناعة) فهي قطاعات عقيمة ليست قادرة على خلق و إعطاء قيمة مضافة جديدة لنشاط الإقتصادي بحيث يقتصر على التجار و الصناع على تحويل المواد التي كانت موجودة من قبل و بالتالي فإن المذهب الفيزيقراطي يتعاطف مع أهل الزراعة الدين عانوا من كثيرا من جراء العناية التي حظيت بها التجارة و الصناعة في ظل المدهب التجاري بصيغة أخرى أن الزراعة هي النشاط الوحيد الذي يمنح الإنسان أكثر إنتاج من الصناعة و التجارة و الربح الصافي هو الفرق بين ما ينفق للحصول على سلعة في الميدان الزراعي و بين ما تنتجه الأرض أي ما تمنحه من خيرات للإنسان و يؤدي تظافر جهود الإنسان مع عوامل الطبيعة إلى نشوء قيمة جديدة و هي " الناتج الصافي "

2 -**النظام الطبيعي :** هو أجدى نظام لسير الحياة الاقتصادية و يتجسد محتوى هذا النظام في الملكية و الحرية و الأمن و يمكن تعريفه بالنظام المثالي الدي يحقق توافق بين المصالح المتعددة في الحياة الإقتصادية و يؤمن الملكية الفردية و الحرية الإقتصادية و من تم تحقيق الرخاء للجماعة.

3 -**الجدول الإقتصادي أو الدورة الإقتصادية :** هو خلاصة إسهام المدرسة الطبيعية في علم الإقتصاد حيث هذا الجدول الكيفية التي يتم فيها توزيع الناتج الصافي بين طبقات المجتمع المتمثلة في طبقة المنتجين ، طبقة الملاك ، ثم الطبقة العقيمة (التجار و الصناع) و ذلك من خلال تشبيه فرنسوا كيناي لتداول المنتجات في الجسم الإقتصادي بتداول الدم في جسم الإنسان و يتم تلخيص الدورة الإقتصادية كما كان يراها فرنسوا كيناي على الشكل التالي:

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

➢ **الطبقة المنتجة (المزارعون) :** الناتج الصافي الذي يحصل عليه المزارعون يعطون جزءا من قيمته لملاك الأراضي الزراعية (طبقة الملاك) في مقابل إستخدامهم للأرض و يتحفظون بالباقي.

➢ **طبقة الملاك :** ينفق الملاك) طبقة الملاك) ما حصلوا عليه من المزارعين (الطبقة المنتجة) بعضه على ما يلزمهم من من منتجات زراعية من عند المزارعين (الطبقة المنتجة) و البعض الأخر للحصوب على ما يلزمهم من عند التجار و الصناع (الطبقة العقيمة.)

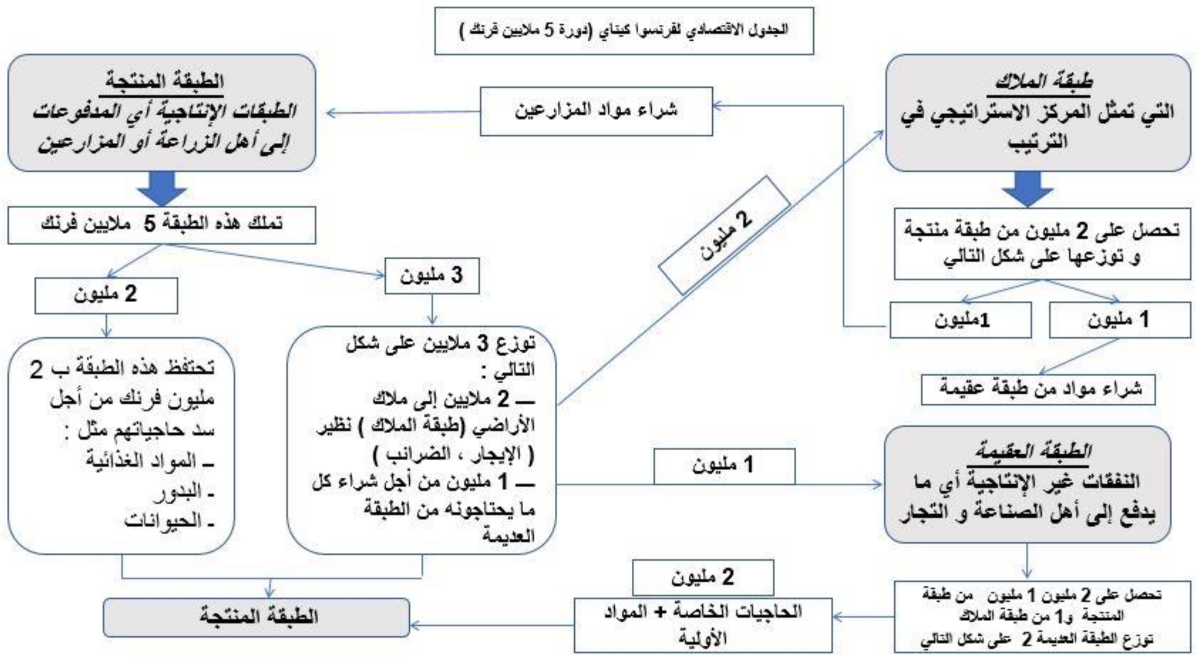
➢ **الطبقة العقيمة :** يتلقون من المزارعين جزءا من دخلهم (يشتري به المزارعون ما يلزمهم من هؤلاء التجار) و هكذا يكون لدا التجار و الصناع دخل من مصدرين : الملاك و المزارعين لكن التجار و الصناع ينفقون هذا الدخل لدى المزارعين للحصول على ما يحتاجون إليه من منتجات غذائية و مواد أولية لنشاطهم الإقتصادي.

اذا تأملنا هذا التصور نلاحظ أن كل الدخل يكون في النهاية بعد أن يتم دورته في الجسد الإقتصادي إلى المزارعين ، فالدورة تبدأ من المزارعين و تنتهي بالمزارعين و على هذا الأساس فالزراعة هي العامل الرئيسي في هذا النشاط الإقتصادي فالجدول الإقتصادي إذا يمثل الإرادات و المصروفات في سنة ما و هو يتكون من ثلاثة أعمدة و هي :

⇦**العمود الأول :** طبقة الملاك التي ثمثل المركز الإستراتيجي من حيث الترتيب.

⇦ **العمود التاني :** الطبقة المنتجة أي الطبقات الإنتاجية أي المدفوعات إلى أهل الزراعة أو المزارعين.

⇦ **العمود الثالث :** الطبقة العقيمة ، النفقات غير الزراعية أي ما يدفع إلى أهل الصناعة و التجارة



الناتج الصافي يعود إلى المزارع بعد أن يدور دورته شأنه في ذلك شأن الدورة الدموية في الجسم

4 -نظرية الضريبة : كان من الطبيعي أن تفرض الضريبة على الانتاج الصافي ، ولما كان الإنتاج الصافي في رأي الفيزيوقراط هو الإنتاج الزراعي فيجب أن تفرض ضريبة واحدة على المزارعين ذلك لأن فرض الضرائب على التجار و الصناع سينتج عنه نقل أعباء الضرائب الى المزارعين عن طريق بيع المنتجات لهم بقدر الضريبة و كذلك نفس الشيء بالنسبة للملاك ،إذا فرض الضريبة عليهم سينتج عنه رفع الثمن الدي يتقاضونه من المزارع على إستخدام الأرض.

🡸**النتيجة** [إن المزارعين هم الدين يستحملون الضريبة في نهاية المطاف و توفير جهد الدولة هو أن يقتصر الأمر على ضريبة واحدة تفرض على المزارعين]

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

☐ الإقتصاد الفيزيقراطي :

يتركز على 3 محاور أساسية :

1 - سياسية اللبرالية (دعه يعمل دعه يمر)

2 - سياسة تركز على الانتاج الزراعي من أجل الرفع من الانتاج.

3 - سياسة الضريبة الواحدة التي يتوجب أن تمس القطاع الفلاحي فقط.

إستنتاج : [بالرغم من أن طابع الفكر الفيزيقراطي (مفهوم ضيق للإنتاج - الضريبة الواحدة - إخضاع الإقتصاد السياسي للقوانين الطبيعة] (فقد ساهم هذا الفكر في إستقلال و تطور علم الإقتصاد

☐ <u>تقيم المدهب الفيزيقراطي :</u>

① <u>الإجابيات (الإسهامات)</u>

- علم الإقتصاد أصبح علم مستقل له مكان بين العلوم الإجتماعية بفضل رواده الدين فصلوا الإقتصاد عن الفلسفة و تعاليم الدين و إدراكوا أن الثروة و الإنتاج و توزيع الناتج الكلي و تداوله بين الطبقات المنتجة يعتبر مشكلات إقتصادية يمكن أن تدرس بطريقة علمية و لهذا يعتبر بعض الدارسيين أن فرنسوا كيناي هو أب الإقتصاد السياسي ليس أدم سميث.
- أعطيت أهمية للنقود بحيث لم تعد هي الثروة كما كان ينظر إليها التجاريون بل أصبحت إنتاج كونها تدخل في عملية الإنتاج.

- الطبيعيون أول من أعطوا صورة لتداول الثروة داخل الجماعة و كيفية توزيعها.

② <u>العيوب التي ظهرت عن المدهب الطبيعي</u> :

- لا يمكن التسهيم بأن العمل الوحيد المنتج هو الزراعة ، فالإنتاج هو خلق منفعة جديدة أو خلق زيادة في منفعة كل إشباع الحاجيات الإنتاجية و على هذا فالصناعة و التجارة من الأعمال المنتجة التي تخلق منافع جديدة أو تزيد من المنافع الموجودة أو تشبع حاجيات الأفراد.

- ترتب عن خطأ أفكارهم على الإنتاج أن نادوا بفرض ضريبة واحدة و ترتب هدا الخطأ على خطأ أول لماذا ؟ لأن الصناعة و التجارة تخلفان ناتج صافيا كالزراعة و لهذا يجب أن تفرض على إنتاجهما صافي الضريبة.

- الإقتصاد لا يخضع لقوانين ثابثة أو مطلقة كتلك التي تخيلها الطبيعيون فالظاهرة الإقتصادية تتغير و تتطور و تتغير معها القوانين التي تحكمها بحيث أن القوانين التي تحكم الظواهر الإقتصادية في المجتمع الإقطاعي تختلف عن القوانين التي تحكم الظواهر الإقتصادية في المجتمع الضريبي.

- إعتقد الطبيعيون أن القوانين الطبيعية مادامت من خلق الله فإن إنطباقها لا يسبب المتاعب الإقتصادية و طبقا لهذا الرأي تركت المنافسة الكاملة الحرة من كل قيد و مع هذا لم بعش كل أفراد المجتمع سعداء ودون متاعب إقتصادية.

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

② المدرسة الكلاسيكية :

إرتبط ظهور ما يعرف بإسم المدرسة الكلاسيكية في تاريخ الفكر الإقتصادي إرتباطا تاما بالتطورات التي حدثث في الحياة الأروبية مند نشأت الرأسمالية التجارية و تجسدت بعض العوامل في ظهور هذه المدرسة منها :

- **الثورة العلمية :** ساهمت الثورة العلمية في التخلص من تبعية أفكار الكنيسة و ساعدت في ظهور تيارات جديدة في شتى العلوم و ظهرت تيارات فكرية تدرس الظواهر الطبيعية في تحليل المنطقي و بقوانين الطبيعية و إنعكس هذا كذلك في تحليل الظواهر الإقتصادية التي تأثرت بفكرة القانون الطبيعي فظهر الفكر الفيزيقراطي و كان مهدا لظهور التيار الفكري أشمل و أعمق من ناحية التحليل العلمي لظواهر الإقتصادية ألا هو التيار الفكري الكلاسيكي على يد أدم سميت مؤسس علم الإقصاد .

- **الثورة الصناعية :** لقد رأينا كيف تطور الإقتصاد الأروبي من الإقتصاد الإقطاعي إلى الرأسمالية التحارية لكن الرأسمالية لم تحقق عن هذا الحالة بل تطورت حتى وصلت إلى القرن 18 إلى الرأسمالية الصناعية و أهم حدث أرتبط بهذا التطور الثورة الصناعية التي ظهرت بشكل تدريجي مند منتصف القرن 18 كنتيجة حتمية للثورة العلمية و النهضة الفكرية الأروبية فتغيرت بذلك العديد من المفاهيم الإقتصادية خاصة ما يتعلق بالانتاج و خلق الثورة و أصبحت الصناعة تحتل الصدارة في الحياة الإقتصادية لدول و الأفراد و أصحاب رؤوس الأموال و مع نمو الصناعة أخدت أفكار مدارس التجاريين تتلاشى تدريجيا بتحل محلها أفكار جديدة تهتم أساسا بالإنتاج و خلق الثروة و توزيعها و في هذا الإطار أزدادت قوة كبار الصناع و أصحاب رؤوس الأموال الصناعية و لم يعد هؤلاء بحاجة لحماية الدولة أو مع بإعانة الجمركية الفاسدة الكاملة اللتتين تعتران من بين الأسس التي قامت عليها التيار الفكري التقليدي في ذلك الوقت .

☐ أهم رواد هذه المدرسة :

❖ **أدم سميت 1723 - 1790 :** يعتبر ادم سميت مؤسس علم الإقتصاد الحديث ،من مؤلفاته كتابه الشهير " البحث حول طبيعة أسباب الثورة الأمم " الدي يمثل المؤلف أساس الدي بنيت عليه النظريات الكلاسيكية و كذلك علم الإقتصاد وعلى أساس البنية الليبرالية الإقتصادية الجدية .

❖ **جون باسيت ساي 1767- 1832 :** هو أحد رواد الفكر الكلاسيكي الفرنسي له العديد من الإسهامات في الفكر الإقتصادي التي برز على شكل نظريات حول الحرية الإقتصادية و الحرية الإقتصادية و حرية السوق و بنى على هذا أساسها نظريته الشهيرة المتعلقة بالعرض و الطلب و هي ما عرف بقانون ساي .

❖ **دافيد ريكاردو 1772- 1823 :** له مؤلف شهير جدا حول مبادئ الإقتصاد و الضرائب صدره سنة 1817 يكمل هذا المؤلف أفكار ادم سميت بتحليل أحد أعمق القضايا في مجال التوزيع و النمو الإقتصادي و كذلك الإنعكاسات النقدية الإقتصادية من قوانين التي جاء بها قانون غلاء المتناقضة .

❖ **توماس رويرت مالتيس 1766 - 1834 :** عرف كثير بنظرية حول السكان و ما ميزه ماتيس هو وضعه نظرية متكاملة في سكان و إدماجها فب علم الإقتصاد عندما أشار إلي وجود عامل يجب دراسته إلى جانب الإنتاج و التوزيع و التبادل وهو عدد السكان و ذلك لعلاقة الوطيدة بين تطور السكان و تطور كمية الإنتاج يمس هذا القانون الذي ساده مالتيس في كتابه (محاولة في مبدأ السكان) الدي دكر على أن تزايد السكان يتم وفق ممتالية هندسية أما الإنتاج الغداء يزايد حسب متتالية عددية و يتم تصحيح اختلال عن طرق مفعول

- **الموانع الإيجابية :** الأوبئة الحروب و المجاعات
- **الموانع السلبية :** تأخر سن الزواج
- **الموانع الوقائية :** إرتفاع مستوى الثقافي و تحسين ظروف العيش .

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

☐ التحليل الإقتصادي للمدرسة الكلاسيكية :

إشتمل التحليل الإقتصادي لتيار الفكر التقليدي على مجموعة نظريات ركز أساسا على انتاج القني التوزيع التشغيل الأجور ....

❖ الإنتاج و محدداته

ركزت المدرسة الكلاسيكية بكل مفكريها على الإنتاج كنشاط مهم في الإقتصاد فقد عرفوا الإنتاج على انه خلق منفعة أو الزيادة فيها و بهدا إختلف مفهوم الثروة لديهم عن مفهومها عند التجاريين و لدى الطبيعن فالثروة عند الكلاسكيين تكمن أساسا في إنتاج السلع كما قسم الكلاسكيون عناصر الإنتاج إلى الأرض + العمل + رأس المال ، لقد أهملوا التنظيم في البداية لكن ركز عليه فيما بعد عن طريق ادم سميت عمل هو أهم عناصر الإنتاج لهذا فقد نادى بتقسيم العمل كأحد محددات الإنتاج و الزيادة الإنتاجية و قد قال ادم سميت بأن العمل يؤدي إلى زيادة في الإتقان و بالتالي هو أساس النشاط الإقتصادي لدى التقليدين و هو أساس التنمية الإقتصادية و زيادة ثروة الأمم لهذا كان تركيزه على زيادة الإنتاج و كيفية تفاعل عناصر الإنتاج مع بعضها البعض للرفع من الإنتاج هنا يكمن ذكر نموذج التفاعل بين عناصر الإنتاج الذي تم وضعه من طرف ريكاردو في قانون تناقص الغلة و يوضع هذا القانون كيفية تطور الإنتاج الفلاحي بإفتراض تبات جميع عناصر الإنتاج ما عدا عنصر واحد في هذه الظروف يتطور الإنتاج على 3 مراحل و هي :

- **المرحلة الأولى** : يتزايد الإنتاج الكلي بكيغية متسارعة و تكون المردودية بدلك تفوق التناسب هذا المرحلة هي الغلة .
- **المرحلة الثانية :** تكون المردودية أقل من التناسب و هي مرحلة تناقص الغلة
- **المرحلة الثالثة :** يبدأ الإنتاج الكلي في الإنخفاض هذه المرحلة تسمى مرحلة الغلة السالبة .

لقد إقتصر التحليل الكلاسيكي في فهم قانون تناقص الغلة على قطاع الزراعة فقط لكن يظهر أن هذا القانون يبقى في ظل ظروف معينة نسبية و ليست مطلقة في نظر الكلاسكيين .

❖ القيمة :

ترتكز نظرية القيمة لدى الكلاسكيين على تفريق بين القيمة الإستعمالية و القيمة التبادلية ، كانت القيمة في المجتمعات البدائية تحدد بمعدل المبدل لكن عندما تقوم المجتمعات و تظهر الملكية الفردية و تتراكم رؤوس الأموال فإن القيمة تصبح محددة بالعمل المطلوب ، حسب إعتقاد ادم سميت فإن القيمة تتعلق بالمنفعة أما القيمة التبادلية تتعلق أساسا بكمية العمل المبدول الذي كان مطلوب فيما قبل الإنتاج لسعة ما و بالتالي فحسب سميت فإن العمل تعتبر محددا للقيمة و مقياس لها لمادا ؟ لأن العمل هو مصدر أساسي لزيادة الثروة عن طريق زيادة الإنتاج و بالتالي إجمالي الإنتاج و قيم هذا عن طريق تقسيم العمل الذي يعنيه أدم سميت و هو العمل المباشر و رأس المال و المواد الأولية اللدان يمثلان أيضا العمل المخزن في داتهما و بهذا ركز أدم سميت كثيرا على نظريته المثمثلة في القيمة الحقيقية للسلع و تساوي العمل ، أما ريكاردو فقد أضاف بعدا أخر و هو الندرة بطرحه إشكالية الأتية : [لماذا قيمة إستعمال الماء أكثر من إستعمال الألماس] بينما القيمة التبادلية يكون العكس ،إذا الثروة أحد محددات القيمة و بالتالي فتباين بين القيمة الإستعمالية و القيمة التبادلية مرادها إلى الندرة أساسا و من تم قسم ريكاردو السلعة من حيث القيمة إلى نوعين :

- المنتجات العادية : التي يمكن الزيادة فيها و يمكن ذلك تحكم الزيادة و بالتالي يصبح طلب محددا لها .
- المنتجات العادية : يصعب أو لا يمكن الزيادة فيها لهذا تزيد قيمتها .

نلاحظ أن ثم إضافة عنصر أخر في هذا التقسيم و هو الطلب الدي أصبح عنصر محدد في المعادلة و من هنا يصبح تبين بين القيمة الإستعمالية و القيمة التبادلية له محددا أخر و هو الطلب .

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

❖ **السعر :**

➢ عند أدم سميث : لقد ميز أدم سميث بين السعر الطبيعي و سعر السوق ،و يتحدد السعر الطبيعي بمعلات السوق + الربح + الأرباح + تكاليف الإنتاج ، إذا أصبح سعر السوق أقل من السعر الطبيعي فقد يتوقف المنتوج عن النشاط و بالتالي فإن سعر السوق إما يساوي أو أكبر من السعر الطبيعي و بالتالي مبدأ المنافسة التامة .

➢ عند ريكاردو : السعر الطبيعي مختلف عن سعر السوق لكن على المدى الطويل سيتجه سعر السوق إلى السعر الطبيعي بفضل المنافسة و القوانين و العرض .

❖ **البطالة** :

لقد تناول الكلاسكيين كذلك مسألة البطالة و إعتبروها ظاهرة مؤقتة لأن حل مشكلة يتم على النحو التالي : زيادة المنافسة بين المستتثمرين تزيد من حركة عناصر الإنتاج و من بينها العمل من أجل العمل الحصول على عمل بأجور مختلفة بعد ذلك يزيد مستوى النقل نتيجة التوظيف عن طريق الرأسماليين و نتيحة التوسيع في الإستثمرات و من تم يصل المجتمع الى حالة توظيف حالة كاملة .

نظرية التوزيع عند المدرسة الكلاسيك :

اعتمد الكلاسيك و على رأسهم أدم سميث على منهج طبقي في التوزيع لعوائل الإنتاج و التي مرادها إلى تقسيم المجتمع إلى ثلاثة أقسام :

➢ العمال : تدفع لهم الأجور

➢ الملاك : يدفع لهم ريع الأرض .

➢ الرأسماليين : يبقى لهم ربح الرأسماليين الصناعيين .

لم يكتفى الكلاسيك بما سبق ذكره فقد تمكنوا من بلورة قوانين أخرى في التجارة والتطور الإقتصادي و السياسية الإقتصادية و القضايا النقدية.

إنتهى الدرس

حظ موفق للجميع

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة النظريات الإقتصادية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]